

الحاسد يعمى عن محاسن الصبح، بعينٍ تدرك فائق الفتح. الحسود، لا يسود. الحسد، آفة الجسد.

دناءة النفس مع شرف الأبوة

فلانٌ من الطأؤوس رجله، ومن الوردِ شوكة، ومن الماءِ زبده، ومن النارِ دُخانها، ومن الخمرِ خمارها، ومن الدارِ كنيفها. يا عجباً أيلدُ ألبهيم، وولدِ آزر إبراهيم.

النميمة

لعنَ الله من يُفسدُ ذاتَ البين، ويسعى بالنميمة بين المحبين. النَّمام يُحاربُ بسيفٍ كليلٍ إلا أنه يقطع، ويضربُ بعضدٍ واهنٍ إلا أنه يوجع. فلانٌ لا يزال ينمنم حلة النَّمام، وينفث في عُقد المكاره. قد هبت سمامٌ نمائمهِ ودبت عقارب مكائده. النميمة من سلاح النساء، وحصون الضعفاء.

الجبن

ليست البراعة الجوفاء إلا أثبت منه قوة، وأشد منة. فهو يحسب كل صيحة عليه، وكل هيعه عدواً يقبض على يديه. فلانٌ تمثال الجبن، وصورة الخوف، ومقرُّ الرعب، ومن لو سُميت له الشجاعة لخاف لفظها قبل معناها، وذكرها قبل فحواها، وأسمها قبل مسماها. هو من تخوفه أضغات الأحلام، فكيف مسموع الكلام. إذا ذكرت السيوف لمس رأسه هل ذهب، وإذا ذكرت الرماح مس جنبه هل تُقب. كانه أسلم في كتاب الجبن صبيًا ولقن كتاب الفشل أعجميا.

خلف الوعد وكثرة المطل

بأله من وعدٍ أخذ من البرق الخلب خلقا، وتناول من المعارض الجهم